

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

المؤمن القوي أفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

مبارك هذين العيدين، عيد الجمعة وعيد الأضحى. الله ڤيديهما. نرجو أن تكون لدينا دائماً أيام جميلة، إن شاء الله. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف الذي ذكرناه في الخطبة "المؤمنُ القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف". أو كما قال. فمن آمن، إن القوي الصالح هو النافع. من ينفع الناس أحبَّ إلى الله ڤي. هو أفضل. فالقوي الذي يعين الناس ويزيل عنهم الشر، عليه أن يفعل ذلك. لا يستطيع كلُّ الناس على ذلك. وللفاعلين فضلٌ عظيم، يقول الله عز وجل. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إنهم أحبُّ الناس إلى الله ڤي. لذلك، علينا أن نسعى. فإن لم تستطع جسدياً، وإن لم تستطع بقوتك، فابدل ما في وسعك. مساعدة الضعفاء، مساعدة الفقراء، هناك أنواعٌ كثيرة من المساعدة، ليست نوعاً واحداً. لذلك، يجب على الناس أن يُحسِنوا أنفسهم قدر استطاعتهم. إذا سنحت لهم الفرصة فليغتتموها. وقد جاء في الحديث "فليسألوا الخير". نبينا الكريم ڤي يقول فليسألوا المزيد من الخير. لذلك، يجب على المؤمن القوي أن يُقيِّم الفرص التي تُتاح له ليزداد قوة، كما يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

وعندما تفعل شيئاً، لا تقل "يا ليت"، يقول نبينا الكريم ڤي. ما أراد الله ڤي قد حدث. لا يُمكننا تغيير شيء بقول "يا ليت". لقد انتهى الأمر. عليك أن تتركه وتتنظر إلى الأمام. لا داعي للنظر إلى الماضي بحزن وانزعاج. قد حدث. لقد حدث ما أراد الله عز وجل. هذا هو قدر الله ڤي. لا داعي للحزن عليه. عليك أن تتعلم من ذلك. وإلا، ستندم وتتمنى، قائلاً "يا ليت". نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "يا ليت" باب الشيطان. يُغري الشيطان الناس بقول "ليتني فعلت كذا وكذا. ليتني أخذت ذلك. ليتني ذهبتُ إلى هناك. ليتني أتيتُ إلى هنا. ليتني فعلتُ هذا". كل كلمة من كلام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ثمينة وتُظهر الطريق للناس. وهذا أمر شائع بين الناس، فالجميع يقول "ليتني". بل إن بعضهم يببالغ في ذلك. لذلك، كي لا يزعج الناس ولا يفقدوا أترانهم، ينهى ڤي عن ذلك. الشيطان لا يتمنى لكم الخير، بل يتمنى لكم الشر. وهذا أحد أبواب الشيطان. فاحذروا من ذلك.

تقول الآية الكريمة "فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ". توكل على الله، كما تقول الآية الكريمة. أنت على الطريق الصحيح، على الطريق الحق الواضح. لا تتشغل بأمرٍ أخرى. استمع إلى هذا الكلام الجميل لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أطعه. ستنجح وتُسعد. ستسعد في الدنيا والآخرة. نسأل الله ڤي أن يرزقنا جميعاً ذلك، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
29 أيار / 12 ذو الحجة 1447
ليفكا، قبرص